

# الدرس 1 تفسير جزء تبارك فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي  
له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

رسوله ايها الاخوة والاخوات نحمد الله تعالى على ما يسر لنا من هذه المجالس المباركة نتذكرة فيها جزء تبارك نسأل الله تعالى ان  
يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فقد قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 00:00:19

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله  
تعالى من فضله عسى ان تكون هذه المجالس موقظة لقلوبنا لما نحن فيه في هذا الشهر العظيم المبارك - 00:00:46

شهر شعبان فقد كان بعض السلف رحمة الله تعالى يسمون شهر شعبان شهر القرآن مع ان شهر رمضان هو الشهر الذي انزل فيه  
القرآن. لكن تأملوا في فقه السلف رحمة الله تعالى في التعبيد لله - 00:01:16

كانوا اذا دخل شهر شعبان يقبلون على تلاوة القرآن كان عمرو بن قيس رحمة الله اذا دخل شعبان يغلق دكانه ويترفغ لتلاوة القرآن.  
وروي عن انس رضي الله عنه انه قال كان - 00:01:37

ال المسلمين اذا دخل شهر شعبان اه عكفوا على المصاحف فهذا فيه تهيء عظيم لشهر رمضان فمن اقبل على القرآن قبل رمضان في شهر  
شعبان يتلو القرآن يتذمر القرآن يتذوق شيئا من حلاوة القرآن - 00:01:55

فاما دخل عليه شهر رمضان زاد اقباله على القرآن اذا ختم ختمة في شعبان مثلا مستحيل ان يكون حاله في رمضان كحاله في شعبان  
نفسيا يقول انا ختمت القرآن ختمة في شعبان - 00:02:18

كيف يكون حالى في رمضان مثل حالى في شعبان؟ فهذا سيسوقه الى الاكتار من تلاوة القرآن والاقبال على القرآن وهكذا نحن في  
هذه الدورة هي ايقاظة وإشارة الى شيء من جمال القرآن وعظمته القرآن - 00:02:36

حتى نتهيأ لهذا الموسم العظيم الذي نحن فيه وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين اعمالك في السنة كلها ترفع في هذا الشهر  
لهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله الا قليلا - 00:02:58

زمن عرض الاعمال على الله امره عظيم فيقبل فيه العبد على رب الصيام بتلاوة القرآن. ومن اعظم ما تتقرب به الى الله ان تتقرب الى  
الله بكلامه هذا احب ما يكون الى الله - 00:03:21

فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه جل جلاله. كما قال بعض السلف نسأل الله تعالى ان يبارك لنا في هذه المجالس  
وان يوفقنا فيها للعلم النافع والعمل الصالح نسأل الله تعالى - 00:03:41

ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا ونستعين بربنا جل وعلا في هذه المجالس على ان يفتح لنا من اه معاني القرآن  
واسراره ولطائفه ما يليق بكرامته ورحمته جل وعلا. وانما نحن نتعرض لنفحاته في مثل هذه المجالس المباركة - 00:04:01

وكما آمر معنا المرور على جزء عما فتحناه ان نمر على جزء تبارك بإذن الله بالطريقة التي مرت معنا باذن الله فالليوم معنا التفكير في  
مقاصد سور جزء تبارك والمناسبات بينها - 00:04:27

اول هذه سوره سورة الملك هذه السورة تسمى ماذا مشهور فظلها في ماذا؟ في انها ماذا نعم نعم المانعة والمنجية من عذاب القبر  
وهذا جاء في حديث ابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة من القرآن ثلاثون اية

تشفع لصاحبها حتى - 00:04:51

لا يغفر له تبارك الذي بيده الملك عند عبد الرزاق عن ابن مسعود رضي الله عنه قال مات رجل فجاءته ملائكة العذاب فقعدوا عند رأسه فقال لا سبيل لكم عليه قد كان يقرأ لي سورة الملك - 00:05:27

فجلسوا عند رجليه فقال لا سبيل لكم قال لا سبيل لكم انه كان يقوم علينا يقرأ سورة الملك فجلسوا عند بطنه وقال بطنه لا سبيل لكم عليه انه اوعى في حفظ في سورة الملك - 00:05:51

فسميت المانعة هذا سند صحيح وعند الترمذى من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ ماذا سورة الملك و الف لام تنزيل السجدة - 00:06:14

فهذا فضائل عظيمة لهذه السورة من اللطائف هنا في هذا الحديث الاخير يقول الالوسي في تفسيره روح المعانى بعد ان ذكر هذا الفضل النبى صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ تبارك الذي بيده الملك يقول والحمد لله الذي وفقني - 00:06:39

اقراءتها كل ليلة منذ بلغت سن التمييز قبل البلوغ منذ بلغت سن التمييز عمره سبع سنوات او اقل الى اليوم وهو يكتب تفسير هذه السورة وكان عمره وهو يكتب تفسيره - 00:07:02

اربعا وثلاثين سنة يعني ممكן يكون حافظ على هذه السورة مثلا يعني ستة وعشرين سبعة وعشرين سنة كل ليلة ما ترك قراءة سورة الملك كل ليلة سبعة وعشرين سنة وقال وسائل الله تعالى التوفيق لما بعد والقبول - 00:07:30

وما بنعمة ربك فحدث ما ي قوله من باب الفائدة لغيره وهذا الاخوة من الاداب والاعمال التي لا يوفق الله اليها الا من اصطفاه احبه يقوم العبد بهذه السنة وقد تكون سنة مهجورة - 00:07:58

الان ما اريد اكشف الستر لكن انا اكشف الستر عن نفسي انا الحين من زمان اول ما كنا آآ نقرأ هذه الفضائل الواحد واظب على ترى سورة الملك قبل النوم بعض الايام بعض السنوات الله اعلم وبعدين نسي وترك وتغافل - 00:08:30

اسأل الله ان يعفو عنا فكل واحد يسأل نفسه الان هل انا اقوم بهذه السنة طيب ما عليه حتى لو فوتنا من الان نبدأ ونحافظ على هذه السنة العظيمة وهذه الاخوة لها طعم - 00:08:49

جميل من جرب ذلك فقد ذاقه حقا عندما تضع جنبك على فراشك وتقول اذكار النوم ثم تسترسل في قراءة سورة الملك وهي كما سيأتي معنا كلها حديث عن الله وملكته - 00:09:08

وعظمة الله وافعال الله. حقا تشعر بانس مع الله وانت على فراشك فنسأله تعالى ان يوفقنا لطاعته. اه تأمل اذكر مرة في مجلس من مجالس التفسير في سورة الملك - 00:09:26

الاخوة نبدأ بالمناسبة بين سورة التحرير وسورة الملك. ايش المناسبة بينها واحد من عامة الناس قال يا شيخ التحرير لا يكون الا من الملك. هذه الموجة في كتابه. وبالفعل الذي يحلل ويحرر - 00:09:51

من هو من؟ الملك الحق هو الذي يملك التحليل والتحريم. مناسبة لطيفة ومن المناسبات تأمل في اخر سورة الطلاق. الله تعالى قال الله الذي خلق سبع سماوات من الارض مثليهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ماذا؟ اولا ان الله على كل - 00:10:11

كل شيء قدير. ثانيا وان الله قد احاط بكل شيء علما. جاء تفصيل العلم في سورة التحرير. قال اه في اه الايات في قصة التحرير فلما نبأها به قالت من انبأك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير - 00:10:38

هو اعظم مقصد لذكر هذه القصة جاء تفصيل القدرة لتعلموا ان الله على كل شيء قدير في سورة تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر. حتى تعلم ان القرآن من اعظم مقاصده بل هو اعظم - 00:10:59

اقصد في القرآن توحيد الله هذا القرآن كلما تفكرت فيه ازدت معرفة بالله بصفات الله بعلم الله بقدرة الله ولذلك الان اذا اردنا ان نطبع عنوانا لسورة الملك هي اسمها الملك - 00:11:25

هي على اسمها فسورة الملك تتحدث عن ماذا نعم من ابرز مقاصدها عندما تقرأ ايات السورة البقاع اختصر لنا المقصود فقال الخضوع لله لاتصافه بكمال الملك هذا كلام سيد هذى السورة الاخوة تدعوا الى التفكير في صور ملك الله - 00:11:48

ولذلك اسمها الملك تدعوا الى التفكير في صور ملك الله لترسيخ توحيد الله والخضوع له ولذلك نفهم الان لماذا كانت سورة الملك هي

المانعة من عذاب القبر؟ لماذا اعظم سبب ينجي من عذاب القبر هو ماذا - 00:12:19

اسئلة القبر كلها في ماذا توحيد العقيدة من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك فسورة الملك ترسخ التوحيد في القلوب ترسيخا قويا من خلل كل ما ترى في ملکوت الله. فيصبح الانسان ما يرى شيئا - 00:12:48

في الحياة وفي ملکوت الله الا ويربطه بالله. فيزداد خضوعا لله وتوحيدا لله فحقا يا المانع من عذاب القبر طيب نمر عليها مرورا سريعا تأمل قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي بيده الملك - 00:13:09

وهو على كل شيء قدير. لأن كمال الملك راجع الى قدرة الله جل جلاله ثم تأمل تبدأ الان صور الملك. اول صورة من صور الملك وهي اعظم سورة. الذي خلق الموت والحياة - 00:13:33

شوف النمرود لما حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك شوف ذكر له اعظم صفات الملك الحق قال ربى الذي ايش؟ يحيي ويميت تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. الذي خلق الموت والحياة - 00:13:52

لان الذي يحيي ويميت هو الذي ينفرد بالبقاء. له الملك الحق هذه صفة ما توجد عند الناس الذي خلق الموت والحياة. ولهذا قال مجاهد رحمه الله اذن الله ابن ادم بالموت. ما لك الحق الذي خلق الموت والحياة - 00:14:15

والسورة تكشف لنا عن الحقائق مقاصد ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور. ثم سورة اخرى من وبالملك طبعا احنا ما نستطيع ان نقرأ هذه السورة كلها لكن قال الذي خلق سبع سماوات طباقا - 00:14:38

ثم تأمل في الاسلوب حقا يتناسب مع الملك والعظمة ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين مرة بعد مرة ينقلب كأنها معركة - 00:15:00

ما وجدت شيئا من الخلل ينقلب اليك البصر خاسئا ذليلا وهو حسير منقطع ان يدرك شيئا من اقصى ملکوت الله ثم من النظر الى جلال السماء الى النظر الى جمال السماء. جمال الملکوت ولقد زينا - 00:15:19

الدنيا بمصابيح. لكن تأمل الذي يشذ عن امر الله يرجم لانه في قبضة الملك وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير هنا يأتي عقاب الملك - 00:15:40

وفي صورة هائلة عظيمة تكاد تميز من الغيظ. وهكذا وفي المقابل لما وصف الله عذاب اهل النار قال ان الذين يخشون ربهم بالغيب وسبحان الله هذى الصفة الاخوة ما تكون الا مع الملك الحق. الملك في الدنيا ممکن انسان يخافه امامه - 00:16:05

لكن اذا كان من وراء ظهره ممکن يعصيه ممکن يخالف امره مع انت ندين بالسمع والطاعة لولاة الامر في كل الاحوال لكن هكذا حال البشر في الدنيا حال المدير وحال المسؤول وحال - 00:16:31

لكن الملك الحق الذي لا تخفى عليه خافية هكذا يخشى ولو بالغيب. ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير واسروا قولكم او اجهروا به. انه عليم بذات الصدور. هذا ملك الحق يكون بكمال العلم. اما ملك ما عنده علم - 00:16:52

بما يكون في نفوس رعيته هذا ليس بملك حق الا يعلم من خلقه اللطيف الخبير؟ ثم رجعت الايات الى الارض بعد ان ذكرت السماء هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه. شف كيف الانسان ذليل وعبد لهذا الملك يحتاج الى رزق من المال - 00:17:12

واليه النشور ثم تأمل كيف حقا انت تمشي في ملکوت الله لا تظن انك امن تفعل ما تشاء لا امتنتم من في السماء وهو الله جل فجلاله ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير. شف حقا - 00:17:35

كانك تعيشي مملكة عظيمة تحت مشيئة هذا الملك وحده جل وعلا مشيك على الارض هكذا يكون القلب فيه معلقا ملك الله جل وعلا هو الذي مكتنك والا لو شاء الله لخسف الارض او ارسل حاصبا عليك - 00:17:59

وليس هذا امرا بعيدا بل قال ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير ثم ينتقل الى صورة لطيفة من صور ملکوت الله تعالى. حتى هذا الطير الصغير الذي يطير في - 00:18:21

الفضاء انظر يقول الله تعالى او لم يروا الى الطير فوقهم صفات ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن كيف؟ حتى هذا الطير عندما تراه

مبشرة قلبك يتعلّق بالله تنظر الي بهذه النّظرة انه ما يمسكون الا الرحمن. لأن يطير في مملكة الملك - 00:18:38

الله يمسكه انه بكل شيء بصير. ايضاً هذا تفكير ثاني هذا الطير الصغير لا يخفى على الله تعالى. في هذا الفضاء الواسع هكذا يراقب المسلم ربه في السر والعلانية القوة بيد الملك. امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن. الرزق بيد الملك. امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه - 00:19:07

ثم بعد هذا كله يأتي المقصود افمن يمشي مكبًا على وجهه اهدي امن يمشي سوياً على صراط مستقيم. هذا مثل للكافر وللموحد المؤمن هذا الكافر كانه يمشي منكوساً مقلوباً على وجهه - 00:19:38

لان منكوس الفطرة وكأنه لا يرى هذه الصور العظيمة في ملکوت الله. كانه يمشي على وجهه اعمى ما يرى شيئاً ويسقط اهدي ام من يمشي سوياً؟ لانه مستوى الفطرة. ويرى هذه الصور العظيمة في ملکوت الله فيوحد الله ويؤمن به - 00:20:00

قال اهدي ام من يمشي سوياً على صراط مستقيم. ثم ايضاً ترجع الآية الى هذه كلها من صور الملك. قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافندة. قللياً ما تشكرون. قل هو الذي ذرأكم في الارض واليه تحشرون - 00:20:24

ومع ذلك يعني ينكرن ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ هل جواب جواب الخاضع للملك؟ قل انما العلم عند الله وانما انا نذير مبين فقط. فلما رأوا زلفة سيئة وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون - 00:20:45

قل ارأيتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا. شف كيف حتى هنا الخطاب يتناسب مع جو الملك قل انا تحت الملك ممکن الملك يهلكني او يرحمني لكن انتم انقذوا انفسكم. فمن يجير الكافرين من عذاب اليم؟ وهذه نصيحة تدل على شفارة - 00:21:05

يعني لماذا تحسدني وتعاديوني؟ انت خلص نفسك من العذاب. اذا انا هلكت ولا اه رحمت انت خلص نفسك من العذاب. فمن يجير الكافرين من عذاب اليم؟ قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا. هذی خلاصۃ الدین - 00:21:31

اياك نعبد وياياك نستعين فستعلمون من هو في ضلال مبين. ثم تختم السورة بصورة عظيمة من صور الملك. قل ارأيتم ان اصبح ما ذكركم يعني غائراً في الارض. فمن يأتیكم بماء معین؟ يعني يجري بسهولة على وجه الارض. من؟ تبارك الذي بيده الملك - 00:21:51

رجعت السورة الى اولها وتأمل في جمال الختام الله تعالى ذكر هنا ان مادة الحياة وجعلنا من الماء كل شيء حي. مادة الحياة بيده. فهذا مع قول ماذا؟ الذي خلق الموت والحياة. كما افتتحت السورة بذلك. والله اعلم - 00:22:14

ذكر بعض المفسرين ان بعض التجارب لما سمع هذه الآية فمن يأتیكم بماء معین؟ قال تأتي به الفؤوس والمعاول. ایش يعني؟ نحفره ونجد الماء فاذهب الله ماء عینیه. الله اکبر - 00:22:41

من اللطائف في هذه السورة ان سورة الملك تكرر فيها اسم الرحمن كثيراً. تأمل ما ترى في خلق الرحمن؟ فقال في خلق الملك خلق الرحمن آآ ايضاً قال ماذا ما يمسکهن - 00:22:59

الا الرحمن. امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دوني الرحمن الى ان قال اه قل هو الرحمن امنا به يعني قد يقول قائل يعني كان مبتادر للذهن يقول ملك مثلاً او - 00:23:22

لكن تأمل كيف جمع بين ملکه ورحمته؟ كما قال الله تعالى في الفاتحة الرحمن الرحيم مالک يوم الدين ولذلك افتتح السورة بقوله تبارك الذي بيده الملك. يعني كثیر خير الله - 00:23:43

كثیر الملك البرکة كثرة الخير ودوماًه تبارك الذي بيده الملك كثیر هذا الملك ودام. لانه الرحمن هذا اجمل ما يكون في الملك ان الانسان يكون ملکاً لكن قد لا يكون محسناً - 00:24:00

ولا يكون رحيمًا بمن تحته فلا يكون لملکه اه قيمة حتى الناس يبغضونه لكن اذا جمع الملك بين الملك والقدرة وبين الرحمة والبرکة والاحسان هذا اجمل ما يكون واعلى ما يكون في الملك - 00:24:22

ثم تأتي سورة القلم. سورة الملك سورة توحيد هذا الاصل الاول سورة القلم تقرر فيها ماذا النبوة تقرير النبوة. هذا الاصل الثاني يقول البقاعي رحمة الله فلعلهم او لعظيم من طوت عليه سورة الملك من البراهين اتبعت بتنزيله الاتي بها محمد صلی الله علیه - 00:24:45 وسلم عما تقوله المبطلون الذي جاء بهذا الدين وهذا القرآن وهذا التوحيد وهذه البراهين العظيمة هو رسول الله حقاً جاءت سورة

القلم تقرر النبوة. كما قررت الملك او العقيدة والتوحيد - 00:25:19

ولذلك من المناسبات هنا في قول الله تعالى قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين لأن النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان يذكرهم بهذه البراهين يقولون عنه مجنون وشاعر وكاهن وو فاقسم الله تعالى بعد - 00:25:43  
فهذه السورة قال ما انت بنعمتك ربك بمحنون. وتأمل كيف قال فستبصر ويتصرون بايكم المفتون يعني الضال ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. تماما هذا يرجع الى قوله - 00:26:03

كيف ستعلمون من هو في ضلال مبين وايضا الله تعالى قال الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. وقال في سورة القلم فصل شيئا من هذا الابتلاء انا بلونا اصحاب الجنة. وبين من اغتر بما له فلم يحسن في عمله - 00:26:23  
لم ينجح في هذا الابتلاء فاذا سورة القلم الاخوة سورة اه اذا اردنا ان نلخص مقصودها نقول سورة يدافع الله تعالى فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم وينزهه عما يتقوله المبطلون - 00:26:48

بابراز خلقه العظيم بابراز خلقه العظيم وبيان خلقهم الذميم اذا هي دفاع من الله عن نبيه عما تقوله المبطلون من خلال ماذا؟ لأن تقرير النبوة في القرآن له وسائل الكثيرة لكن الذي يربز في سورة القلم ماذا؟ موضوع ماذا الاخوة؟ كلمة واحدة ها الخلق - 00:27:22  
فابرز الله تعالى خلق النبي العظيم. وهذه شهادة على نبوته. وبين اخلاقهم الذميمة. حذر من الخلق. الذميم لذلك من الامور التي تعجبت منها حقا فاذا نفيسته اعتبرها آ ابن تيمية رحمة الله تعالى - 00:27:53

يقول في الفتاوى سورة نون هي سورة الخلق. هكذا قال قال سورة نون هي سورة الخلق. الذي هو جماع الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم طيب نتفكر في هذه السورة. بسم الله الرحمن الرحيم. نون. طبعا - 00:28:18  
يأتي معنا كثرة فيها حرف النون والله اعلم اذا كان هذا يتناسب مع كلمة النبوة الله اعلم. نون والقلب وما يسطرون واعظم ما سطرته الاقلام هو ماذا؟ هذا القرآن الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وهو اعظم دليل على نبوته - 00:28:47

ولهذا قال ما انت بنعمتك ربك بمحنون اين كلام المجانين وهذيان المجانين؟ من كلام رب العالمين الذي جاء به نبينا محمد الامين صلى الله عليه وسلم وان لك لاجرا غير ممنون. ليس فقط نفي آ التهمة والجنون بل يشرفه الله تعالى باعظم شرف وان لك لاجرا غير - 00:29:11

ممنون ثم تأمل. يثبت نبوته بماذا؟ وانك لعلى خلق عظيم. يعني هذا دليل عقلي. اين اخلاق المجانين من اخلاق هذا النبي الكريم. حقا يعني اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم معجزة في ذاتها. حقا يعني الذي - 00:29:39

يدرس السيرة النبوية دراسة مفصلة ويقف عند كل موقف من مواقف النبي صلى الله عليه وسلم يعجز ان يكون هذا الخلق من انسان عادي مستحيل في كل مجالات الاخلاق وانك لعلى خلق عظيم - 00:29:59

على دين عظيم كما قال ابن عباس اذن النتيجة ماذا؟ فستبصر ويتصرون بايكم المفتون الضال ان ربك واعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين تأمل الان العكس. يلتفت الى هؤلاء المبطلون الطاعنون في النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:20  
لكن يركز على ماذا كمل على اخلاقهم الذميمة فلا تطع المكذبين كذب ودوا لو تدهن فيذهن ما عندهم عقيدة. مستعددين يتنازلوا عن دينهم مداهنة ولا تطع كل حلاف مهين حلف بالكذب هماز - 00:30:41

الهمزة واللمزة كما مر معنا في ويل لكل همزة لمزة. هماز مشاء بنميم يمشي بالنمية. يعني يغتاب الناس وينشر النمية بينهم مناع للخير معتمد على حقوق العباد وعلى حقوق الله واثيم كثير الاثام عتل - 00:31:08

شاف غليظ قاسي القلب بعد ذلك زنيم. يعني دعيه في قومه. ان كان ذا مال وبنين اذا تتنى عليه اياتنا قال الاولين سنسمه على الخرطوم على انهه على ما على خزيه وذله - 00:31:28

ثم يذكر الله تعالى قصة اصحاب الجنة كما جاء في بعض الاثار عن السلف انهم كانوا اه بالحبشة او غيرها وقيل انه من اهل كتاب كان والدهم صاحب خير وعنه جنة وكان يدخل لاولاده قوت سنة ويتصدق بالباقي على الفقراء والمساكين - 00:31:49  
وكم يمنعونا فلما مات قالوا ابونا كان مجنون ويفعل كذا اصرروا على ان آآ يمنعوا الفقراء حقهم. كما ذكر الله تعالى في هذه القصة

طيب لماذا ذكر الله هذه القصة بهذه السورة؟ هنا التفت ابن تيمية الى هذه الفاندة اللطيفة قال هذه السورة فيها تحذير من خلق مادا

- 00:32:17

البخل وايضا ايش كبر كبر على الفقراء وبخل قالوا وهذا سر الكفر الكافر لماذا يكفر؟ لانه متكبر كبر في النفوس وبخل ما يعطي من نفسه ولا من وقته ولا من ماله ولا من جهده لله - 00:32:46

شوفوا اما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى. كذلك هنا بخل واستغناه وكفر وتكبر جاءت هذه القصة في هذا والله اعلم. ثم افنجعل المسلمين كال مجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ يعني سورة - 00:33:13

كما عرفنا يعني فيها رد على الطاعنين في نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك يعني في احكامهم الجائرة ان المسلمين مثل المجرمين من كبرهم وغورورهم هكذا. ولئن ردت الى ربي لا جدن خيرا منها منقلبا. فجاءت السورة ايضا - 00:33:34

تبطل هذه المزاعم. ما لكم كيف تحكمون؟ ام لكم كتاب فيه تدرسون؟ الى اخر الایات حتى تأمل هنا ذكر الله تعالى مشهدا جليلا من مشاهد الاخرة. يوم يكشف عن ساق - 00:33:57

ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. خاشعة ابصارهم تراكم ذلة. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون هنا هذا سبأي معنا ان شاء الله في المجلس القادر معنى الایة والحديث عن الایة لكن هنا نريد ان نربط الایة بالمقصد - 00:34:15

هذا طريقة لاخوة جميلة من طرق التدبر تسأل نفسك طيب ليش الله ما ذكر في القرآن كله هذا المشهد الا في سورة القلم يوم يكشف عن ساق ويفغينا في تفسير الایة حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال يكشف ربنا عن ساقه. هذا كما يليق بجلاله - 00:34:36

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذه صفة تليق بجلاله. قال يكشف ربنا عن ساقه. قال فيسجد كل مؤمن ومؤمنة فيذهب المنافق ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا فيخر على وجهه - 00:35:00

خاشعة ابصار تراكم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. اولا السجود هذا مفتاح الجواب السجود لا شك انه اعظم سورة منصور مادا؟ ها من صور التذلل والعبودية لله. ونحن عرفنا الان السورة - 00:35:17

من خلق الكبر قال خاشعة ابصار تراكم ذلة تأمل بهذا المشهد والله اعلم يعني اللي يخطر في بالي لما يقول الله يوم يكشف عن ساق ان هذا المظاهر - 00:35:38

تخيل ملك يكشف عن شيء من ساقه فيسجد له رعيته. هذا مظهر الكبرياء والعظمة هذا يتناسب مع سورة القلم. التي ظهر فيها تكبر هؤلاء على النبي صلى الله عليه وسلم حتى قالوا مجنون. وتكبروا ومنعوا المساكين حقهم - 00:35:59

وهذا الكبر هو السبب الكفر وسبب هذه الطعونات فناسب ذكر هذا المشهد والله اعلم وهكذا يعني السورة تفند مزاعمهم ام عندهم الغيب فهم يكتبون الى اخره ثم تختتم كما قال ابن تيمية بالخلق الجامع. وهو خلق مادا - 00:36:21

فاصبر لحكم ربك وهذا يتناسب مع يعني حال النبي صلى الله عليه وسلم يفتررون عليه ويقولون مجنون اذا فاصبر لحكم ربك. ثم تأمل ايضا هنا ذكر نبيا من انباء الله - 00:36:47

ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكبوم ولا تكن كصاحب الحوت هو يونس ابن متى عليه الصلاة والسلام. ولا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى - 00:37:05

نبي عظيم وجليل. لكن هنا تأمل لماذا ذكر الله تعالى هنا حال يونس عليه الصلاة والسلام في هذه السورة ثم قال ولا تكن كصاحب الحوت. في ماذا ها نعم يعني لا تعجل كما عجل. كما قال قنادة قال لا تعجل كما عجل - 00:37:22

ولا تغاضب كما غاضب ولذلك سبحانه الله هذا يتناسب مع سورة الخلق يعني الداعي الى الله تعالى امام هجوم الناس عليه ومطاعن الناس فيه يمكن ايش تأخذوا العجلة يأخذوا الغضب. قال لك انتبه - 00:37:46

لا تكن كصاحب الحوت. لا تعجل كما عجل ولا تغاضب كما غاضب لكن من اللادب مع الانبياء انه ما قال الله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت آاا اذا عجل او اذا غاضب لا - 00:38:10

بل ذكر حالته الشريفة اذ ناده مكظوم مغموم لولا ان تداركوا نعمة من ربى لنبذ بالعراء وهو مذموم فاجتباه ربى فجعله من الصالحين  
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر يحسدونك - [00:38:27](#)

ويقولون انه لا مجذون شوف كيف كما قال الله في اولها ما انت بنعمة ربك بمجنون. هذا يؤكد لنا ان من ابرز اذا مقاصد الصورة  
دفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:50](#)

في هذه الفرية انه مجذون. قال وما هو الا ذكر للعالمين واختتمت السورة بما افتتحت به. لان اعظم ما تكتبه الاقلام وتسطره هو هذا  
القرآن العظيم. نون والقلم وما يسطرون - [00:39:07](#)

الذى هو ذكر للعالمين طيب الان ابطلت المطاعم وبعد ابطال الباطل جاء ايضاح الحق فقال الحقة. هذا انساب ما يكون انساب ما  
يكون ثم مناسبة عظيمة ان هذه السور الثلاث انتظمت اصول الدين ومقاصد القرآن الكريم. فسورة الملك في التوحيد - [00:39:28](#)  
سورة القلم في الرسالة والنبوة. سورة الحاقة في ماذا؟ في الجزء هذه اصول القرآن وايضاً آى يعني في سورة القلم الله قال كذلك  
العذاب ولعذاب الآخرة اكبر. لو كانوا يعلمون فجاء - [00:40:01](#)

تبين العذاب الاكبر كيف يكون وما ادرك ما الحق ويعني ويدرك الله تعالى فيها يعني احوال والعذاب الشديد فيها وهكذا يعني عندما  
تتفكر تجد يعني مناسبات واضحة بين السورتين انظر الى العظمة يعني يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون.  
هنا ايضاً مشهد من مشاهد العظمة - [00:40:28](#)

والملك على ارجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانيه. يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية. هنا هناك يعني خاشعة ابصارهم  
تراكم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. اذا جاءت سورة الحاقة - [00:41:04](#)

وايضاً عندما تزيد في ذكر المناسبات هنا قال ما انت بنعمة ربك بمجنون. طيب اقرأ اخر قال انه لقول رسول كريم. وما هو بقول  
شاعر وما هو بقول كاهن. اذا جاء تكميل دفع الافتراءات. ففهي عنه الجنون هذا ام اشنع ما - [00:41:25](#)

ان يكون كانه لا عقل له ثم ايضاً جاء تكميل هذا بنفي ان يكون هذا القرآن قول شاعر او قول كاهن وما هو الا ذكر للعالمين. هنا يقسم  
على انه ايضاح؟ انه لقول رسول كريم. يقول تنزيل من رب العالمين - [00:41:51](#)

اذا الحاقة هذه السورة الاخوة اه ممكن نلخص مقصودها نقول ايضاح هذه الصورة جاءت لاحقاق الحق. في الدنيا والآخرة. وان محمدنا  
صلى الله عليه وسلم حق وان الدين حق اذا سورة الحق على اسمها جاءت لاحقاق الحق في الدنيا والآخرة - [00:42:13](#)  
وان محمدنا صلى الله عليه وسلم حق. وان الدين حق. والقرآن حق جاء الاخوة في سبب اسلام عمر رضي الله عنه آى روايات منها هذه  
رواية اصح سندنا من الرواية الاخري في قصة سماع لسورة طه آى ان - [00:42:44](#)

ما فيها اي سناب لكن هذه اسناده ممكن يحسن يعني يقبل في السير ان عمر رضي الله عنه خرج ذات ليلة دخل الحرم واذا به يرى  
النبي صلى الله عليه وسلم يصلی عند الكعبة - [00:43:15](#)

اراد ان يؤذيه ودخل في ستر الكعبة ثم اذا به يسمع النبي صلى الله عليه وسلم يسمع سورة يقرأ سورة الحاقة فهزم قلبه هذه السورة  
ويعني بعد ان فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من قراءتها يعني حتى جاء في القصة انه لما سمع عمر هذا الكلام قال هذا قول شاعر  
فقال - [00:43:34](#)

وما هو بقول شاعر قال اذا كاهن قال وما هو بقول كاهن؟ يعني سورة تحيط به من كل جانب. تنزيل من رب العالمين فذهب  
وسلم كما جاء في هذه القصة والله اعلم - [00:43:58](#)

وتأمل يعني في قوة السورة الحاقة. هكذا اسم مفرد الحاقة. تقدر ما تشاء في النحو يمكن ان يأتي معنا هكذا تشعر بالعظمة. ما  
الحاقة. هذا المد وما ادرك ما الحاقة. الله اكبر - [00:44:16](#)

اصلاً الحاقة يوم القيمة ما سمي بهذا الاسم الا لانه اليوم الذي ايضاح فيه الحق وایضاً لانه الحق في ذاته لا ريب فيه. وهو ات لا  
ريب فيه ثم تأمل بدأت السورة باحقاق الحق في الدنيا قبل الآخرة - [00:44:39](#)

وان من كذب بالحاقة انظر كيف يصيبه العذاب. الحق كذب الشمود وعاد بالقارعة فاما ثمود فاهالكوا بالطاغية. واما فاهالك بريح

صحراء عاتية سخروا عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما. فترى القوم فيها صرعا. كانوا 00:45:08  
اعجاز نخل خاوية. فهل ترى لهم من باقية يعني حق ما عندك او كان بعد ما ترى هذه الصورة لهؤلاء المهلسين حق قل الله اكبر هذا هو الحق. احقاق الحق. الجزء الحق - 00:45:28

ثم وجاء فرعون ومن قبله والمؤتكاة بالخاطئة فعصوا رسول ربهم. وهذا فيه التفات الى سورة القلم فعصوا رسول ربهم ان قرأ الرسالة والنبوة قريبا فقال فعصوا رسول ربهم فاخذهم اخذة راية - 00:45:48

مع النعم مع نعمة الله يعني بانجاء المؤمنين انا لما طفى الماء حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها الواعية ثم بعد احراق  
الحقة في الدنيا يأتي احراقاً الحق يوم القيمة. يذكر شئ من اهوال الحالة فاذا نفح في الصور نفحة واحدة - 00:46:08

كيف جاء الحق فكل شيء يذهب؟ كل شيء لا حقيقة له شوف كيف الارض والجبال تدك. واحدة والسماء تكون واهية. والملك على ارجائها. ويحمل عرش ربك فوقهم يوم شف جاء احقاق الحق. لذلك الان تفهم لماذا ذكر الله تعالى هذه السورة من صور الاخرة في - 00:46:58

هذه السورة مجيبة للجبار لفصل القضاء. لاحق الحق ويحمل عرش رب فوقهم يومئذ ثماني يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية. هذا ابلغ ما يكون في احراق الحق ثم شف كل يأخذ جزاءه. فاما من اوتى كتابه بيمنه فيقولها مقرء كتابي الى اخر الایات.  
واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليت - 00:47:26

يعني حتى هنا كلوا واشربوا هنئا بما اسلفتم في الايام الخالية. شف ايام خلت ذهبت كان لا حقيقة لها ايام الدنيا. لكن الايام الحقيقة هي هذه. كلوا واشربوا هنئا الان. بما اسلفتم في الايام الخالية - 00:48:00

عنى سلطانياً وفي كل شيء يذهب لا حقيقة له. هذا المال هذا السلطان - 00:48:20

فليبس له اليوم ها هنا حميم ولا طعام الا من غسل لا يأكله الا الخاطئون - 00:48:39

فلا اقسم بما تتصورون وما لا تتصورون. وهذا اوسع قسم في القرآن والله - 00:49:03

يعني ما يخرج عن هذا القسم شيء. حتى ادخل المفسرون فيه رب العالمين هل ان نرى الله تعالى في الدنيا؟ وما لا تبصرون. فلا اقسم بما تبصرون. اى كل شيء شاهد على، - 00:49:29

الرسول حق انه لقول رسول كريم. وما هو بقول شاعر ولا بقول كاهن. تنزيل من رب العالمين. ثم تأمل كيف تصل الآيات في  
احقاة الحقة الى درجة يعني عظيمة يعني حتى يعني آآآ تتوجه منها السادس - 49:49

يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولو تقول علينا بعض الاقوايل وحاشاه صلى الله عليه وسلم ان يزيد حرفا او ينقص حرفا من القرآن لكن انظر المقام هنا لاحقا الحة هذا الحة اعل من كا احد 00:50:13

يقول ولو تقول علينا بعض الاقواويل لأخذنا منه باليمين بالقوة ثم لقطعنا منه اليمين. فما منكم من احد عنه حاجزين فهذا الحق اعلى من كا. احد من الرسما . ومن غبره 00:50:35

هذا دين الله. الله يحق الحق على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم كما جاء الا بالحق قال وانه لذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذب: وانه لحسنة علـ. الكافـ: وانه لحةـ. المـقـ: - 00:50:54

فسبح باسم ربك العظيم. الله اكبر. يعني والله هذا ختام الاخوة اروع ما يكون. كان تقول لك السورة ما الفائدة العملية الایمانية؟ انت اذا تقرر في قلبك الحق وتمكن من قلبك الحق ماذا تفعل - 00:51:16

فسبح باسم رب العظيم. تسبح الله انت عظيم. تسبح تعظيم وتنزيه. تتناسب يعني هذى الاية مع عظمـة الحق قـوة الحق انه لـحق  
اليقـين فسبـح باسم ربـ العـظـيم ثـم تـأـتـيـ المـعـارـج - 00:51:37

وسبـحانـ اللهـ هـذـاـ يـذـكـرـنـيـ هـنـاـ المـنـاسـبـةـ هـنـاـ تـذـكـرـنـيـ بـالـمـنـاسـبـةـ الـتـيـ مـرـتـ مـعـنـاـ بـيـنـ سـوـرـةـ الطـارـقـ وـالـأـعـلـىـ مـنـ يـتـذـكـرـ لـهـ الـجـائـزـةـ اـيـشـ  
الـمـنـاسـبـةـ بـيـنـ الطـارـقـ وـالـأـعـلـىـ تـنـاسـبـ الـمـنـاسـبـةـ بـيـنـ الـحـاقـةـ وـالـمـعـارـجـ - 00:52:00

ماـعـلـيـهـ اـدـرـيـ السـؤـالـ وـاـيـدـ صـعـبـ. طـيـبـ سـبـحانـ اللهـ تـأـمـلـواـ هـنـاـ الـأـخـوـةـ يـعـنـيـ لـمـاـ ذـكـرـ اللهـ تـعـالـىـ هـنـاـ اـنـهـ يـعـنـيـ مـعـ اـحـقـاقـ الـحـقـ اـذـ بـهـ  
يـكـذـبـوـنـ. لـاـ وـيـسـتـعـجـلـوـنـ بـالـعـذـابـ. سـأـلـ سـائـلـ - 00:52:24

بعـذـابـ وـاقـعـ طـبـعاـ مـعـنـيـ سـأـلـ بـعـذـابـ. هـوـ لـمـاـ تـقـولـ سـأـلـتـ كـذـاـ يـخـتـلـفـ الـمـعـنـيـ تـمـامـاـ الـوـاحـدـ  
اـذـ يـرـيدـ الـعـلـمـ يـسـأـلـ عـنـهـ - 00:52:55

لـكـ هـذـاـ مـعـنـاهـ سـأـلـ بـعـذـابـ يـعـنـيـ اـيـشـ؟ سـأـلـ التـقـدـيرـ اـيـشـ؟ وـاسـتـهـزـأـ بـعـذـابـ وـاسـتـعـجـلـ بـعـذـابـ يـعـنـيـ هـذـاـ السـؤـالـ استـعـجالـ استـعـجالـ  
وـاسـتـهـزـاءـ يـعـنـيـ فـكـأـنـ السـوـرـةـ هـذـيـ جـاءـتـ يـعـنـيـ تـقـولـ يـعـنـيـ مـعـ هـذـاـ الـحـقـ الـعـظـيمـ الـذـيـ تـخـضـعـ لـهـ الـقـلـوبـ وـتـسـبـحـ لـهـ الـقـلـوبـ سـبـحـ اـسـمـ  
ربـ العـظـيمـ. اـذـ بـهـ يـسـتـهـزـئـوـنـ بـالـحـقـ - 00:53:14

اعـظـمـ حـقـ وـقـالـ مـنـ اللهـ ذـيـ الـمـعـارـجـ. فـالـلـهـ لـهـ الـعـظـمـةـ وـالـعـلـوـ تـعـالـىـ اللهـ عـمـاـ يـقـولـونـ كـأـنـ هـذـاـ يـتـنـاسـبـ تـمـامـاـ مـعـ التـسـبـحـ الـذـيـ خـتـمـتـ بـهـ  
سـوـرـةـ الـحـاقـةـ. فـسـبـحـ بـاسـمـ ربـ العـظـيمـ. فـاـذـ هـذـهـ مـنـاسـبـةـ لـطـيفـةـ يـعـنـيـ - 00:53:49

لـمـ ذـكـرـ اللهـ تـعـالـىـ استـعـجالـهـمـ بـالـعـذـابـ مـعـ اـحـقـاقـ الـحـقـ نـاسـبـ اـنـ يـذـكـرـ تـنـزـيـهـهـ. سـبـحـ بـاسـمـ ربـ العـظـيمـ اـنـ يـذـكـرـ عـلـوـهـ وـعـظـمـتـهـ فـقـالـ مـنـ  
الـلـهـ وـصـفـ نـفـسـهـ بـالـمـعـارـجـ وـسـمـيـ السـوـرـةـ كـلـهـاـ الـمـعـارـجـ - 00:54:11

حـتـىـ يـبـيـنـ عـظـمـةـ الـلـهـ وـتـعـالـىـ عـمـاـ يـقـولـهـ هـؤـلـاءـ وـهـكـذـاـ سـوـرـةـ الطـارـقـ اـنـهـ يـكـيـدـونـ كـيـدـ وـاـكـيـدـ كـيـدـاـ. هـذـاـ الـاـنـسـانـ الـذـيـ خـلـقـ مـنـ مـاءـ دـافـقـ  
ظـعـيـفـ وـمـعـ ذـلـكـ يـكـيـدـ لـلـدـيـنـ فـقـالـ سـبـحـ اـسـمـ ربـ الـأـعـلـىـ. شـفـ الـأـعـلـىـ وـالـمـعـارـجـ - 00:54:29

قـرـيـبـةـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ فـاـذـ سـوـرـةـ الـمـعـارـجـ الـأـخـوـةـ اـيـضاـ مـعـ الـمـنـاسـبـاتـ فـهـنـاـ الـحـاقـةـ اـحـقـتـ الـحـقـ اـشـتـمـلـتـ يـعـنـيـ عـلـىـ اـشـدـ وـعـيـدـ وـمـعـ ذـلـكـ يـعـنـيـ  
هـنـاـ هـذـهـ السـوـرـةـ تـبـيـنـ حـالـ مـنـ يـسـتـعـجـلـ بـالـعـذـابـ وـيـسـتـهـزـأـ بـهـ - 00:54:50

سـوـرـةـ الـمـعـارـجـ يـمـكـنـ يـعـنـيـ اـهـ نـلـخـصـ مـوـضـوـعـ السـوـرـةـ نـقـولـ التـحـذـيرـ مـنـ الـعـجـلـةـ الدـاعـيـةـ إـلـىـ انـكـارـ الـاـخـرـةـ تـحـذـيرـ مـنـ الـعـجـلـةـ الدـاعـيـةـ إـلـىـ  
انـكـارـ الـاـخـرـةـ وـسـنـدـ نـعـرـفـ اـلـاـنـ مـنـ خـلـالـ الـمـرـورـ السـرـبـيـعـ عـلـيـهـ - 00:55:14

لـمـاـ قـلـنـاـ الـعـجـلـةـ مـعـ اـنـ لـفـظـ الـعـجـلـةـ مـاـ ذـكـرـ فـيـ السـوـرـةـ لـكـنـ الـمـتـأـمـلـ فـيـ مـعـانـيـهـ يـعـلـمـ اـنـ بـرـزـ فـيـ سـوـرـةـ الـمـعـارـجـ وـمـنـ اـوـلـ اـيـةـ سـأـلـ  
سـأـلـ بـعـذـابـ. وـذـكـ المـفـسـرـوـنـ يـقـدـرـوـنـ مـاـذـ؟ يـقـولـوـنـ سـأـلـ وـاسـتـعـجـلـ بـعـذـابـ. استـعـجـلـ مـنـهـمـ - 00:55:43

يـسـتـعـجـلـوـنـ بـهـ كـمـاـ ذـكـرـ اللهـ كـتـيرـاـ هـذـاـ فـيـ الـقـرـآنـ حـتـىـ فـيـ سـوـرـةـ الـمـلـكـ وـيـقـولـوـنـ مـتـىـ هـذـاـ الـوـعـدـ اـنـ كـنـتـمـ صـادـقـيـنـ يـعـنـيـ استـعـجالـاـ  
بـالـعـذـابـ اـذـ قـالـ اللـهـمـ اـنـ كـانـ هـذـاـ وـالـحـقـ مـنـ عـنـدـكـ فـامـطـرـ عـلـيـنـاـ حـجـارـةـ مـنـ السـمـاءـ - 00:56:06

وـيـسـتـعـجـلـوـنـكـ بـالـعـذـابـ وـلـوـ اـجـلـ مـسـمـيـ لـجـاهـمـ الـعـذـابـ. وـلـيـأـتـيـنـهـ بـغـتـهـمـ بـغـتـهـمـ لـيـشـعـرـوـنـ. يـسـتـعـجـلـوـنـكـ بـالـعـذـابـ. فـهـذـاـ كـثـيرـ مـنـهـمـ ذـكـرـ فـيـ هـذـهـ  
الـسـوـرـةـ التـحـذـيرـ مـنـ هـذـهـ الـعـجـلـةـ الـتـيـ تـؤـدـيـ إـلـىـ انـكـارـ الـاـخـرـةـ آـآـ بـقـيـةـ السـاعـةـ عـنـدـنـاـ طـبـيـبـةـ. اـنـاـ تـرـىـ اـنـسـيـ نـفـسـيـ وـاـسـتـرـسـلـ وـبـعـدـنـ تـرـوـحـ  
عـلـيـنـاـ الصـورـ الـأـخـرـىـ. طـيـبـ بـقـيـتـ سـاعـةـ اـنـ شـاءـ اللهـ يـكـونـ - 00:56:24

طـيـبـ مـمـكـنـ نـسـتـعـجـلـ مـاـ دـامـ جـيـنـاـ الـعـجـلـةـ نـسـتـعـجـلـ الـعـجـلـةـ مـذـمـومـةـ فـيـ كـلـ شـيـءـ الـاـفـيـ اـمـ الـاـخـرـةـ. وـسـارـعـوـنـ اـلـىـ مـغـفـرـةـ مـنـ رـبـكـمـ اـذـ  
قـالـ سـأـلـ سـأـلـ وـاسـتـعـجـلـ سـأـلـ بـعـذـابـ وـاقـعـ شـوـفـ هـذـاـ مـنـ خـيـبـتـهـ اـنـ يـسـتـعـجـلـ بـعـذـابـ وـوـاقـعـ - 00:56:58

لـلـكـافـرـيـنـ يـعـنـيـ وـاقـعـ لـلـكـافـرـيـنـ. لـيـسـ لـهـ دـافـعـ مـنـ اللهـ. فـعـلـىـ مـاـ يـسـتـعـجـلـوـنـ بـشـيـءـ مـحـقـقـ هـمـ يـسـتـعـجـلـوـنـ طـبـعاـ اـسـتـنـكـارـاـ. يـعـنـيـ كـأـنـهـ يـقـولـ  
يـلـاـ هـاتـيـ الـعـذـابـ اـلـاـنـ. اـذـ مـاـ جـاـ اـلـاـنـ يـعـنـيـ مـاـ يـوـجـدـ عـذـابـ. قـالـ لـاـ اـنـتـمـ مـسـاـكـيـنـ تـسـتـعـجـلـوـنـ بـشـيـءـ - 00:57:29

وـاقـعـ لـاـ مـحـالـةـ. لـكـنـ تـأـمـلـ كـيـفـ عـظـمـ اللهـ لـاـنـ هـذـاـ فـيـهـ تـنـقـصـ لـلـهـ. مـنـ اللهـ ذـيـ الـمـعـارـجـ يـعـنـيـ ذـيـ الـمـعـارـجـ عـلـوـهـ وـالـفـوـاـضـلـ لـذـكـ ذـكـرـ صـورـةـ  
عـظـيـمـةـ مـنـ صـورـ عـلـوـ اللهـ قـالـ تـرـجـعـ الـمـلـائـكـةـ وـالـرـوـحـ اـلـيـهـ فـيـ يـوـمـ هـذـاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. قـالـ - 00:57:52

مـقـدـارـهـ خـمـسـيـنـ الـفـ سـنـةـ. شـفـ قـالـ فـاـصـبـ صـبـراـ جـمـيلـ. اـمـ اـيـشـ اـسـتـئـجـالـ هـؤـلـاءـ لـاـ تـسـتـعـجـلـ فـاـصـبـ صـبـراـ جـمـيلـ. وـهـذـاـ يـتـنـاسـبـ مـعـ

ولا تكون كصاحب الحوت ايضا. قال فااصر صبرا انهم يرون بعدها مستحيل ونراه قريبا - [00:58:17](#)

وذكر شيئا من احوال هذا اليوم يوم تكون السماء كالمهل هذى كلها تحتاج الى يعني تبر وتوقف ليش؟ ذكر الله كذا وكذا ما لك ما نستطيع ان نحيط بكل شيء - [00:58:40](#)

قال يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعين ولا يسأل حميم حميم. ما يسأل حميم شديد الصداقة صديقه قال كل مشغول بنفسه ما ادري هذا لعله يتناسب مع جو العجلة يعني انظر الان الناس اذا كانوا في فزع يعجلون - [00:58:50](#)

يقول نفسي نفسي وكل يهرب بنفسه. يبصرون له ليس لنا ما يراه لكن يفر منه يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه الى اخر الایات. وتأمل كيف لما وصف النار قال كلا انها لظى نزاعة للشو - [00:59:26](#)

يعني الشوى قالوا جلدة الرأس يأتي معنا واطراف البدن وكأنها صورة يعني مفزعه وسريعة في اخذ يعني الانسان من من جلدة رأسه واطرافه تأمل هنا الان في معالجة صفة العجلة التي تدعوا الى التكذيب. ان الانسان خلق - [00:59:46](#)

يوعى اذا مسه الشر جزوعا يعني ما يصبر. اذا مسه الخير منوعا لا يعطي ويشكك هذا بسبب العجلة ذلك الهلع في اللغة كلمة تدل على السرعة والعجلة. فلذلك يقال ناقة هلواع هذا زيتى معنا في المعانى. هلواع - [01:00:13](#)

يقال ناقه هلواع يعني سريعة عجلة سبحانه الله. وهكذا الانسان عندما يعجل ما يصبر. ما يتذكر يقول هذه مصيبة اذا الله قدرها على وهذا بابتلاء وهذا بحكمة من الله والله ارحم الراحمين. لا يجزع ما يصبر - [01:00:36](#)

واذا مسه الخير منوعا ايضا ما يصبر. لو صبر وقال لا هذه نعمة من الله هذه نعمة من الله ليست من عندي والواجب علينا نشكرها طيب كيف تعالج نفسك من خلق الهلع والجزع والمنع؟ قال الا المصلين - [01:00:55](#)

ليست اي صلاة قال الذين هم في صلاتهم دائمون. شوف كيف كلة دائمون ستأتي معنا المفسرون بتفسيرهم. دائمون يعني الدوام على الصلاة المحافظة عليها هذه واحدة لكن التفسير الجميل عن بعض السلف قال دائمون يعني مثل الماء الدائم الماء الدائم يعني ايش - [01:01:15](#)

ساكن دائمون يعني ساكنون خاشعون في صلاتهم. شف هذا عكس العجلة تماما شوف كيف الصورة ثم ذكر باقي الصفات ثم تأمل في قوله فما للذين كفروا قبلك مهطعين والاهطاع والاسراع مع مد العنق شف عجلة - [01:01:41](#)

حتى في الظاهر عن اليمين وعن الشمال عزبن متفرقين. ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم؟ كلانا ما يعلمون يأتي الوعيد فلا اقسم برب المشارق والمغارب انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم وما نحن بمسبوقين. نأتي بقوم اخرين يعبدوننا - [01:02:07](#) منهم فذرهم يخوض ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون يوم يخرجون من الاجادات ايش شوف كيف صراعا سبحانه الله شوف كلها عجلة. عجلة في التكذيب وهكذا تستمر بهم العجلة. هذا طبع ما ينفك عن هذه النقوص الفاسدة والعياذ - [01:02:30](#)

حتى اذا خرج من قبره يخرجون من الاجادات سراعا كانهم الى نصب يوفظون خاشعة ابصارهم تراكم ذلة ذلك اليوم قوموا الذي كانوا يوعدون. وشوف رجعت اخر السورة على اولها. رجع اخر السورة على اولها. فذلك اليوم الذي كانوا - [01:02:52](#)

هو الذي كانوا به يستعجلون ويقولون سأله سائل بعذاب الواقع والله اعلم ثم طيب الان امام العجلة ماذا تفعل ماذا تفعل ايها الداعي؟ تأتي سورة نوح عليه الصلاة والسلام. شف كيف ترتيب القرآن حقا معجز. يعني هناك سورة محمد عليه الصلاة صلى الله - [01:03:12](#)

عليه وسلم. سورة يونس سورة ليش هنا تأتي سورة نوح هنا؟ هنا مكان سورة نوح امام العجلة كأن الله يقول لك ايش؟ اصبر كما صبر نوح عليه الصلاة والسلام في الدعوة - [01:03:45](#)

ولذلك قال آآ ابو جعفر ابن الزبير قال خص من خبره حاله في طول مدة التذكرة والدعاء لانه المقصود تسلية لنبيه صلى الله عليه وسلم وليتأسى به في الصبر والرفق والدعاء - [01:04:01](#)

وهنا يستعجلون بالعذاب الاليم ويأتي مثال واقعي في سورة نوح ينذر قومه من عذاب اليم وحل بقوم هذا العذاب الاليم ايضا هذى مناسبة بين السورتين فاذا سورة نوح ما الذي برز فيها - [01:04:22](#)

ما الذي برز في سورة نوح هنا الاخوة؟ ها الصبر يعني سورة نوح فيها الحث على الصبر في الدعوة الى الله. كما صبر نوح عليه الصلاة

والسلام. وفيها بالعذاب الاليم - 01:04:48

ولذلك تأمل من اولها انا ارسلنا نوحا الى قوم ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم هذا العذاب الاليم الذي يستعجلون به شف قال يا قومي اني لكم نذير مبين ان اعبدوا الله واتقوه واطبقوه. يعني اولا تأتي ايات في تحديد مقصود دعوة نوح توحيد الله -

01:05:07

له الترغيب والترهيب. ثم تأمل الى الصبر. هذا الذي برز في السورة الاخوة. قال ربى اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا واني كلما دعوتهم لتفجر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستنكروا استنكارا -

01:05:30 ثمانى دعوتم جهارا ثمانى اعلنت لهم واسررت لهم اسرارا. الله اكبر. الصبر الدعوة الى الله تعالى وايضا يذكر الله تعالى هنا كلامه في الدعوة الى الله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا الى اخر الایات -

01:05:50 ومع هذا كله قال نوح الرب انهم عصوني. شف مع هذا كله وهذا الاجتهاد في الدعوة قال ربى قال نوح ربى انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ما له وولده الا خسارة -

01:06:16

ومكروا مكرابا وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا هذا مكر كبار. يعني كبير. الغلو في الصالحين. هذا اول شرك وقع على وجه الارض -

01:06:32

الغلو في الصالحين تحدى السورة منه وقد اضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين الا ضلالا مما خطئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا. فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا. وقال نوح الرب اعتذر على الارض من الكافرين ديارا. يعني يدور على وجه الارض -

01:06:52

وبسنان الله هذه صورة واقعية لقوله تعالى فلا اقسم برب المشارق والمغارب انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم وما نحن مسبوقين. كما بدلنا يعني قوم نوح وجيئنا بخير منهم -

01:07:15

تأتي هنا هذه السورة مثلا واقعيا على قدرة الله على هذا ثم تأمل تختم شف الداعي الى الله مع طول دعوته واجتهاده ومكابدته وصبره مع ذلك في اخر دعوته في اخر القصة او السورة يقول ربى اغفر لي ولوالدي. لا الله الا الله -

01:07:34

رب اغفر لي ما له الا مغفرة الله لا تغتر بعملك تقول وانا دعوت الناس صبرت الف سنة الا خمسين عاما ومع ذلك يقول ربى اغفر لي ما لي الا مغفرتك يا رب -

01:08:02

لا الله الا الله. شوف كيف بعد ذلك طالب علم ولا داعي يعجب عمله ولا هذا كله فضل من الله علينا يا اخوة لنا والله الا ان نتضرع الى الله بسؤال المغفرة والرحمة -

01:08:16

قال العلم رحمة حقيقة العلم ومقصوده مغفرة الله ورحمته جل وعلا والا كان وبالا علينا رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنة وللمؤمنين والمؤمنات. الله اكبر. شوف كيف الرحمة في قلب الداعي -

01:08:33

ولا تزد الظالمين الا تبارا. طيب ثم الجن. وايش علاقة الجن الان يعني سبحان الله كما ان سورة نوح فيها تسلية وتثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم بتذكيره بصبر النبي الله نوح عليه الصلاة والسلام يأتي تثبيت اخر -

01:08:56

هذه المناسبة كأن الله يقول ان لم يؤمن بك قومك من البشر فقد هيأنا لك من يؤمن بك من غير البشر من الجن. فلا تيأس ولا تحزن قل اوحى الي انه السمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآننا عجبنا. الله اكبر وسبحان الله هنا فلم يزدهم دعائي الا

01:09:20

ان قالوا عنك مجنون وقالوا شاعر وقالوا كاهن هؤلاء الجن يقولون ايش ؟ قرآننا عجبنا. الله اكبر وسبحان الله هنا فلم يزدهم دعائي الا فرارا. قال نوح الرب انهم عصوني. وهنا تجد الجن يقبلون -

01:09:49

على النبي صلى الله عليه وسلم ويستمعون القرآن على تفسير من التفاسير في قول الله تعالى كادوا يكونون عليه الله اكبر. هذى من المناسبات فاذا سورة نوح فيها تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين اه دعوة نوح عليه الصلاة والسلام وهنا تثبيت النبي صلى

الله عليه وسلم والمؤمنين بایمان نفر من -

01:10:12

فاذا سورة الجيم ممكن ان نقول من مقاصدها تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بایمان نفر من الجن واعجابهم بالقرآن وبيان شيء من حالهم قبل الاسلام وبعدة. هذه السورة بالفعل تجمع هذا -

01:10:40

تبين ايمان الجن وعرفنا المقصود منه ثم تبين احوال الجن قبل وبعد وكل هذا يرجع الى تقرير التوحيد والرسالة. والجزاء ذلك تأمل يعني ما اجمل هذه يعني الصورة من صور الاستجابة - 01:11:04

للله تعالى قل او حي الي انه استمع نفر من الجن هذا كما جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يبطن نخلة وصلى باصحاب صلاة الفجر واذا بنفر من - 01:11:32

الجن يسمعون تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا سمعنا قرآن عجبا. الله اكبر نسأل انفسنا هل في يوم من الايام سمعت الامام يقرأ ايات او سمعت اية او انت قرأت اية فتعجبت لها - 01:11:49

او انك ما تبالي بتدبر القرآن على الاقل هكذا حرك قلبك وقل الله اكبر ايش الاية العجيبة هذى؟ حقا من فتح قلب القرآن مرات والله اية ممكן سمعتها الااف مرات لكن سبحان الله يفتح الله على قلبك فتقول الله اكبر هذا قرآن عجب. انا سمعنا قرآن عجبا - 01:12:10

واول ما ذكره توحيد الله يهدي الى الرشد الرشد اعظم رشد توحيد الله. فامنا به ولن نشرك بربنا احدا وهكذا عظمو الله تعالى ونفوا عنه الصاحب والولد من صدقهم انهم آآسبوا - 01:12:36

سفيهم الشيطان ابليس وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا. وذكروا عندهم ما الذي غرهم يعني يذكرون حالهم قبل الاسلام وكانوا الرجال من الناس يعذون برجال من الجن فزادوهم رهقا ثم ذكروا انهم يعني تعذبوا من - 01:13:00

كثرة الشهب في السماء وهذا كله لحفظ القرآن الكريم ونبوة النبي صلى الله عليه وسلم. كما مر معنا في يعني جزء سبحان الله الايات يعني متناسبة تناسب الشديد. وانا كنا نقدر منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له - 01:13:20

لماذا؟ لأن ما انت بنعمة ربك بمحنون هذا رسول الله. وانا لا ندرى شراريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا وهكذا يذكرون انهم كانوا طرائق قددا وانا ظننا ان لن نعجز الله في الارض - 01:13:40

لن نعجزه هربا وانا لما سمعنا الهدى امنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا. يذكرون بعد ذلك يعني المسلمين وجزاء القاسطين يعني الجائزين الكافرين. ثم الاية الايات يعني تقرر يعني في هذه السورة - 01:14:00

توحيد الله جل وعلا. وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وانه لما قام عبد الله ومحمد صلى الله عليه وسلم رسول الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا. سواء قلنا يعني كادوا يكونون عليه لبدا في اه معاد - 01:14:20

واطفاء نور من قبل الكافرين او في التجمع عليه لسماع كلامه من الجن المؤمنين. كله صحيح. قل انما ادعو ربى ولا اشرك به في احدا قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. وهذا يتنااسب مع سورة الجن. لأن الناس تتصلق قلوبهم بالجن والقدرة والقدرة التي عند - 01:14:40

قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيئني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله الى اخر السورة في هذا وحتى تختتم السورة بحفظ هذا الوحي من استرافق الجن. قال الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه - 01:15:00

من خلفه رصدا يعني حرس مع جبريل عليه الصلاة والسلام ينزلون ليعلم يعني الرسول المترجل عليه الوحي ان قد ابلغوا رسالات ربهم ان الرسل قد ابلغوا صلات ربهم وان وحي الله محفوظ في كل زمان. شف كيف يعني السور ترجع او او تقرر هذا هذه المقاصد العظيمة من - 01:15:22

النبوة والرسالة والتوحيد. واحاط يعنى هذا الله جل وعلا واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا ثم الان حصل التثبيت وحصل التسلية بصبر نوح عليه الصلاة والسلام وايمان نفر من الجن ثم تأتي - 01:15:46

زمل لماذا الان شوف الداعي خلاص تهيا الان صبر عنده قدوة حسنة نوح عليه الصلاة والسلام عنده تسلية بايمان نفر من الجن. فتأتي سورة المزمل فيها تزويد الداعي باعظم في الدعوة الى الله - 01:16:08

اعظم زاد وتأمل قال البقاعي لما تقدم في الجن من تعظيم الوحي شف انا سمعنا قرآن عجبا هذا في اولها في وسط السورة حفظ القرآن عند نزوله وان كنا نقدر منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهاب رصدا ثم في اخر السورة - 01:16:30

لما ينزل جبريل على الرسول صلى الله عليه وسلم لما يصل الى الرسول. يعني سبحان الله ذكرت القرآن ينزل من السماء شهب. لحفظ

القرآن من الجن تم لما يصل الى الرسول يكون مع جبريل حرس ورصد من الملائكة - [01:17:01](#)

يعني التفت البقاع الى هذه الفائدة ان لما ذكر الله فيها من تعظيم القرآن ندب نبيه صلى الله عليه وسلم الى مناجاته بهذا القرآن الذي حفظه الله تعالى فقال يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا. فاذا - [01:17:18](#)

اه سورة المزمل ممكنا نقول من ابرز مقاصدتها الاستعداد لحمل الرسالة بقيام الليل الاستعداد لحمل الرسالة بقيام الليل يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا. نصفه او اقصى منه قليلا. او زد عليه ورتل القرآن ترتيلها. لماذا؟ شف - [01:17:38](#)

انا سلقي عليك قولا ثقليلا. يعني هذا القول الثقيل هذى الرسالة الكبرى هذا القرآن العظيم لن تتحمله الا اذا هيأت نفسك بقيام الليل. شوف كيف لذلك الاخوة والله هذه الاية انا اعتبرها من اعظم الایات التي توجه طالب العلم - [01:18:09](#)

والله ت يريد اعظم توجيه اترك كل شيء اتركوا واحد لو انك تأخذ هذا التوجيه هذى تربية ربانية لاعظم جيل للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يهئهم الله يربّيهم لحمل الدين لحمل العلم. كيف تحملون العلم وتبلغونه للناس - [01:18:37](#)

قم الليل الا قليلا سنة كاملة قاموا الليل وليس نص ساعة واحد منا يصلى قبل الفجر نص ساعة ربع ساعة يشوف ما شاء الله انا قوم الليل ما حدا احسن مني. لا يقوم الليل الا قليلا. نصفه او اقصى منه قليلا. تخيل تدخل هذه ان صح التعبير دورة - [01:19:02](#)

ايمنية طالب العلم كنت صادقا سنة كاملة تقوم الليل قياما طويلا شوف كيف اثر هذا على قلبك وعلى علمك على دعوتك شيء اخر ثم لن تترك هذا باذن الله هكذا ربى الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم. نسأل الله ان يعينا على مثل هذه

التربية العملية. نحن نتكلم كثيرا لكن اين العمل - [01:19:28](#)

انا سلقي عليك قولا ثقليلا الله اكبر يذكر الله تعالى السر في قيام الليل ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قيلا سبأتي معنا التفسير ان لك في النهار سبحا طويلا واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلها الى اخره واصبر على ما يقولون شف كله في الدعوة واهجرهم هجرا - [01:19:57](#)

جميلة ثم يأتي يعني وعيid المكذبين وذرني والمكذبين اولي النعمة وماهل قليلا انا لدينا انكالا وجحيمما قطع من ذا غصة وعذابا اليماء الى ان قال فكيف تتقوون ان كفرتكم يوما يجعل الولدان شيبا. الله اكبر - [01:20:25](#)

هذه الاهوال يعني البقاع ذكر فائدة لطيفة قال هو ذكر من مقصود السورة قال الاعلام بان محسن الاعمال تدفع الاخطار والاووال وتخفف الاحمال والاثقال. قال لا سبما الوقوف بين يدي الملك المتعال والتجرد في - [01:20:46](#)

في ظلمات الليل يعني قيام الليل يخفف عنك هذه الاهوال العظيمة يوم القيمة. ان هذه تذكرة فمن شاء الى ربه سبيلا. وبعد سنة كاملة انزل الله الاية الاخيرة في السورة - [01:21:06](#)

كما قالت عائشة رضي الله عنها يعني كان قيام الليل واجبا. ثم بعد ذلك نسخ الى الاستحباب ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثا وطائفك من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب عليكم لكن شوف المقصود ماذا؟ فاقرروا - [01:21:25](#)

ما تيسر من القرآن. يعني حتى لو خفينا عنكم قيام الليل وليس واجبا لكن لا تترك قراءة القرآن. شف كان الزاد هو القرآن يا اخوة. لذلك طالب العلم دون قرآن - [01:21:48](#)

هذا ما ينفع لا تخدع نفسك صحيح المتون العلمية والمنظومات العلمية فيها خير وبركة. لكن اولا كتاب الله والله الاخوة هذا اعظم علم احرص على حفظ القرآن قبل ان تحفظ كل شيء. احفظ القرآن. واتقن القرآن. تدبر القرآن. قم بالقرآن. تجد بركة العلم - [01:22:04](#)

على قلبك في صلاتك على اخلاقك في كل حياتك قال فاقرروا ما تيسر من القرآن. ولما ذكر شيئا من الاعذار المرض والسفر والتجارة والجهاد. مع ذلك قال فاقرروا ما تيسر - [01:22:30](#)

ماتت القيام الليل او قراءة القرآن ثم شوف كيف تختم ايضا بالاستغفار. واستغفروا الله ان الله غفور رحيم يعني مهما عبدت الله واطلت القيام لن توفي شيئا من حق الله ما لك الا ان تستغفر الله. كانوا قليلا من الليل مهجعون وبالاسحار هم يستغفرون -

يعني هناك الدعوة ختمت سؤال نوح ربه المغفرة. وهنا القيام الطويل ايضا ختم بالمغفرة تأتي المدثر بعدها. معنى المدثر نزلت قبل المزمل وين كانت المزملة ايضا من اوائل ما نزل؟ لكن انظر هناك في المزمل الان يعني - 01:23:09

حصل الاعداد باعظم زاد بالقرآن الكريم وقيام الليل. اذا يا ايها المدثر قم فانذر. فالمناسبة تبقى واضحة اذا هنا الزاد وهنا النتيجة والمقصد. فجاء الاجتهد في الدعوة والانذار. وايضا تجد يعني مثلا وذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا. تجد تفصيل هذا ذرني ومن خلقت وحيدا - 01:23:35

فعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا. ومهدت له تمهدنا ثم يطمع ان ازيد. تفصيل لهذا تختم اه سورة المزمل بالتحفيف والمغفرة وتختم هنا يقول واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وسورة المدثر يقول الله تعالى في ختامها قال وما يذكرون الا ان يشاء الله - 01:24:07

هو اهل التقوى واهل المغفرة. شوف كيف التناسب بين السورتين وايضا لما ذكر في سورة المزمل ان القرآن هو اعظم زاد للداعي جاءت المدثر ترد على من يطعن في هذا القرآن - 01:24:34

ان هذا الداعي الان يستعد ويتزود بهذا القرآن فلما يبلغ هذا القرآن ويدعو اليه يأتي هؤلاء المكذبون يطعنون في القرآن فجاء في سورة المدثر الرد على من معنا في القرآن الكريم - 01:24:56

قال انه كان لايائنا عنيدة سارهقه صعوبا انه فكر وقدر فقتل كيف قدر. الوليد بن المغيرة الى ان قال فقال ان هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول البشر ساصليه سقر وما ادرك ما سقر. لا تبقي ولا تذر. لواحة - 01:25:13

بشر عليها تسعه عشر الى اخر الایات. هذى مناسبات يعني لطيفة بين السورتين. اذا المدثر اه كلام البقاعي جميل فيها يقول الجد والاجتهد في الانذار. بدار البوار لاهل الاستكبار الجد والاجتهد في الانذار. بالفعل هي سورة فيها انذار. نذارة من اولها ذكر النار وفيها يعني انذار - 01:25:33

لأهل الاستكبار فافتتحت السورة بوصايا عظيمة للداعي الى الله تعالى النبي صلي الله عليه وسلم هنا وكل مؤمن يا المدثر قم فانذر ربك فكبر. المقصود الدعوة التوحيد تكبير الله وثيابك فطهر والرز فاهجر ولا تمن تستكثر ولربك فاصلب. هذى وصايا للدعوة للدعاء. ثم - 01:26:03

مبشرة يأتي الانذار فاذا نقر في الناقور حتى الانذار شديد يعني ما قال نفح في الصور لا نقر في الناقور اشد فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير. ثم يأتي وعید من طعن في القرآن الكريم. الذي قال ان هذا الا سحر يؤثر. وجاء انذاره - 01:26:27

النار لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعه عشر ثم ذكر الله تعالى فتنة الكفار ذكر عدد خزنة النار. عليها تسعه عشر واذا بهم يستهذون بهذا العدد جاءت هذه الاية - 01:26:47

وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا وهذا يعني يتتناسب مع جو سورة المدثر سورة انذار يعني والله يخبر عن شيء من عظمة النار المؤمن من عندما يسمع ان على النار من الملائكة تسعه عشر فقط هذا يزيد تعظيمها لله يقول ما عظم شأن هؤلاء الملائكة لكن هؤلاء - 01:27:15

يستهذون يقولون يعني مثل ما قال ابو جهل وغيره او ان يعني اما يستطيع كل منكم على واحد منهم او كذا فاخذوا يستهذون قال وما هي؟ هذى النار الا ذكرى للبشر؟ كلا والقمر والليل اذ ادبر والصبح اذا اسفر انها لاحدى الكبر - 01:27:41

نذيرا للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر. شف نذيرا للبشر يعني هذه النار نذيرا للبشر. لمن شاء منكم ان يتقدم ويتاخر كل نفس بما كسبت رهينة محبوبة الا اصحاب اليمين في جنات يتتساءلون عن المجرمين ما سلکكم في سقر قالوا لم نك من - 01:28:10

من المصليين الى اخر الایات. كل هذا فيه انذار ولكن حالهم ماذا؟ قال كأنهم حرم مستنفرة فرت من قسوة من الاسد او الصائب كلا بل لا يخافون الاخرة كلا انه تذكرة فمن شاء ذكر وما يذكرون الا ان يشاء الله واهل التقوى - 01:28:30

أهل المغفرة هنا سبحانه الله سورة انذار لكن ختمت بمغفرة الله لا تعلمون رحمة الله سبقت غضبه تأتي بعدها طبعا سورة المدثر الاخوة هي ثاني ما نزل من القرآن الكريم - 01:28:55

ويعني كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم آ قال يعني بعد يعني انقطع الوحي فترة بعد اقرب اسم ربك الذي خلق  
قال اه النبي صلى الله عليه وسلم بين انا امشي سمعت صوتا من فوق - 01:29:12

قال فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فخر النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه ورجع يقول  
يعني في رواية يقول دثروني وصبوا علي ماء باردا - 01:29:32

وانزل الله تعالى ياء المدثر قم فانذر طيب اذا المدثر اندرت بالاخرة لماذا لا يؤمنون؟ تأمل قال بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا  
منشرا كبر كل واحد منهم يريد ان ينزل عليه كتاب من الله يقول له امن يا فلان - 01:29:49

كلا بل لا يخافون الاخرة. هذا هو السبب. كلا بل لا يخافون الاخرة حتى بلغ بهم ان استهزأوا بخزنة النار. فجاءت سورة القيامة تقرر  
الايمان بالقيامة. تبين حال الانسان عند مجيء القيامة - 01:30:17

لان المشكلة هي عدم الخوف من القيامة. فجاءت سورة القيامة وايضا يعني تأمل من المناسبات هنا كأنهم حمر مستنفرة فرت من  
قصورة يفرون من التذكرة وسبحان الله غدا يوم القيامة يقول الانسان يومئذ اين المفر؟ هو يفر في الدنيا لكن يوم القيامة اين المفر؟  
كلا لا وزر الى ربك يومئذ - 01:30:41

المستقر هنا يعني ظهر في سورة المدثر نفورهم يعني انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر  
واستكبار. استكبار ونفور كأنهم حمر مستنفرة فرت من قصورة. فتأتي - 01:31:13

سورة القيامة تحت الانسان على محاسبة نفسه انا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة تذكره بحاله عند القيامة فاذا نلخص  
مقصود سورة القيامة نقول تقرير الايمان بقدرة الله على جمع - 01:31:36

قام الموتى تقرير الايمان بقدرة الله على جمع عظام الموتى وكلمة جمع مقصودة تحتها الف خط. يعني السورة كلها انصببت بصبغة  
الجمع كما سأتي معنا اذا سورة تقرير الايمان قدرة الله على جمع عظام الموتى وبعثهم وحال الانسان في القيامة الصغرى - 01:32:05  
الكبرى حال الانسان في القيامة الصغرى عند الموت والكبرى ولهذا تأمل شوف القسم في بدايتها لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم  
بالنفس اللوامة. يعني الذي يربز هنا من القيامة حال الانسان - 01:32:33

ولا اقسم بالنفس اللوامة. وهذا عام واعظم لوم يكون يوم القيامة عندما يلوم الانسان نفسه. يا ليتنى قدمت لحياتي يا ليتها فكانت  
القاضية ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا ولا اقسم بالنفس اللوامة ثم ایحسب الانسان ان لن نجم عظامه بل قادرین على ان نسوي  
بنانه - 01:32:55

شف السورة مقصودها جمع اه تقرير الايمان بجمع عظام الموتى وبعثهم وهكذا الانسان يريد الانسان ليفجر امامه يسأل اي ان يوم  
القيامة تكذيبا فاذا برق البصر وخشف وجمع الشمس والقمر. انظر الى الجمع. يعني الذي يجمع الشمس والقمر يعجز عن جمع عظام  
الموتى. وجمع الشمس والقمر يقول - 01:33:20

انسان يومئذ اين المفر؟ شف السورة تذكر الانسان بحاله عند القيامة ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر. بل الانسان على نفسه بصيرة  
شوف كيف السورة تركز انك حاسب نفسك ايها الانسان - 01:33:51

لا تعرض عن التذكرة وتفر من الايمان بالاخرة. هكذا سيكون حالك بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره لا تحرك بي لسانك  
لتعجل به. ان علينا جمعه وقرأنه فاذا قرأنه فاتبع قرأنه ثم انا - 01:34:09

عليينا بيانه. كلا بل تحبون العاجلا. بایش علاقة هذا بالسورة هي فاصلة مفاجئة في الحقيقة ها؟ يعني الايات عن الاخرة والقيام  
ومحاسبة الانسان نفسه. فجأة الله يقول لنبيه لا تحرك به لسانك - 01:34:33

استعجل به. ثم ترجع الايات كلا بل تحبون العاجلة. طيب ایش المناسبة نعم ما في جوائز اللي يجيب له الجائزه. ها ايه بس ایش  
علاقة لا تحرك به لسانك لتعجل به؟ ان علينا جمعه وقرأنه ها - 01:34:49

عشان ایش نعم. طيب خلاص صاحبنا ان شاء الله يستحق. ولا يهمك. اللي بيعطونك ایاه هذا من بعيد يمكن ذكره بعضهم ان السورة  
لما يعني نهت عن العجلة بل يريد الانسان ليفجر امامه. قال كلا بل تحبون العاجلة - 01:35:19

يعني بالغت في النهي لدرجة انها تنهى النبي صلى الله عليه وسلم ايش عن العجلة في تلقي القرآن فاذا كان هذا النبي الكريم من هي عن الت怱ل اثناء قراءة القرآن. فما ظنك باقي انواع العجلة؟ من باب اولى ان يكون منها عنها. زين - 01:35:57

هذا خير لك من الدنيا وما فيها. العلم النافع. طيب هذا عندك كتاب عرفنا المناسبة يعني كأنها تنسجم في النهي عن العجلة عموماً التي تؤدي إلى التكزز، كما عرفنا في المراجع هنا [اللهم محمد بن إبراهيم العجاشي](#) ترحمه: العادة فتن - تجاهما - 18:36:01

تحبون العاجل الدنيا وهناك اه بل يريد الانسان ليفجر امامه يعني يمشي قدما هكذا في الانكار يسأل ايانا يوم القيمة مستعجلاء  
الله عز: كذا اه المناسبة الامواج والله اعلم الارخمة - 01:36:39

الله تعالى لما ذكر لا تنسوا الجمع قلت لكم الجمع هذا مفتاح السورة ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه وجمع الشمس والقمر. طيب

تحقق المقصود من الخلق بهذا يحصل الجزاء الذي يترتب عليه يحصل البعث الذي يترتب عليه الجزاء والجنة والنار فلما ذكر اعظم

جمع كوني ذكر في مقابله اعظم جمع شرعى. وهو جمع القرآن في صدر النبي صلى الله عليه وسلم - 01:37:25

وكذلك مناسبة ايضا اشار الى ابن القيم تشبه هذه المناسبة. قال يربنا الانسان يومئذ بما قدم واخر. يعني يجمع له كل اعماله اقربا كتابك. فلما ذكر الكتاب الذي يقرأه يوم القيمة ذكر القرآن. وهذا كثير في القرآن مثلا - 01:37:56

ان هذا القرآن يهدى للنّاس أقوامٌ بعدّ: تقرأ آياتاً كثيرةً و تعلمُ اللهَ هكذا فـ آياتٌ كثيرةٌ و اللهَ أعلمُ بهـ ذكـ

العاجلة وتذرون الآخرة وذكر ما يرغبنا في القيمة والعمل لهوي - 01:38:16

الناظرة الى ربها ناظرة. هذا اعظم ما يرحب الانسان في الاقبال على الآخرة نظر

بها فاقرة سبحان الله هنا عبس وبصر وهنا وجوه يومئذ باسرة في الدنيا والآخرة. سبحان الله. سيأتي معنا المعاني. ثم الصغرى كلا اذا  
بلغت الثالثة وسبعين من عمره. انتفت الساحة بالساقية. احتمعت شدائيد الدنيا على 01:38:54

ایحسب الانسان ان یترک سدی ؟ الم یکن نطفة من منی یمنی ثم کان علقة فخلق فسوی فجعل منه الزوجین - 01:39:17

الثـ بـعـدـ الـقـيـامـ الـأـنـسـاـ: لـلـأـبـ لـمـاـذـاـ - 01:39:37

سورة القيامة سورة يعني قصيرة. لكن انظركم ذكر لفظ الانسان فيها ايحسب الانسان ان النجم عظامه؟ بل يريد الانسان ليفرج

اماهمه. يقول الانسان يومئذ اين المفتر يتباهى الانسان يومئذ بما قدم واخر. بل الانسان على نفسه بصيرة - 01:39:57

الى ان قال ايحسب الانسان ان يترك سدى فالسورة التي بعدها هي الانسان. هذا من اللطائف الجميلة في كتاب الله لان بالفعل كان سورة القيامة محاسبة للانسان بمحاسب نفسه حت . يستعد للقامة - 01:40:24

ازاله هذه الباران نذكرها في بعدها ملخصاً ملخصاً لـ

الانسان نفسه. والاستعداد للقيامة. بالفعل اذا جاءت سورة الانسان عرفنا مناسبة لفظية - 01:40:44

وَثُمَّ أَيْضًا مَنْاسِبَةً أَيْضًا وَاضْحَى القيمة قررت جمع عظام الانسان بعد موته يعني حتى قال بلى قادرى

اصابعه وقال في اخرها الم يكن نطفة من مني يمني؟ كل هذه ادلة علىبعث. كذلك في الانسان انا خلقنا الانسان - 01:41:07

میں ملکہ اسیج یعنی، جنبدار سیکھ بھی۔ وہی، اگرچہ میں ملکہ اسیج یعنی، سیکھ میں ملکہ اسیج یعنی، جنبدار سیکھ بھی۔

فيها تعرير وانكار يعني الان الاساليب فيها ترهيب وشدة. فجاءت الانسان اسلوبها يختلف تماما. سورة الانسان - ٥١:٤١-٥٣ في جانب الترغيب وسورة المدثر والقيام بجانب الترهيب انذار انكار. ولذلك ممكن نقول الانسان من ابرز مقاصدتها انها تذكرة لطيفة

للإنسان لكن، يؤمن بالآخرة تذكره لطيفه للإنسان لكن، يؤمن بالآخرة من خلال ترغيبه في، نعمها من خلال ترغيبه في، نعمه -

ولذلك سبحانه الله حتى سماه الله باسم الانسان. لأن هذه صورتك ايها الانسان انظر الى كرامة الله لك فيها وشوف كيف الاسلوب

يعني هناك ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه - 01:42:36

لكن هنا شف الخطاب اللطيف هل اتي على الانسان حين من الدهر؟ لم يكن شيئاً مذكورة كتبت ماذا؟ ولا شيء تم انا خلقنا الانسان من

نطفة امشاج نبليه. فجعلناه سميعاً بصيراً. ثم يبين الطريق. ثم - 01:42:55

العذاب في هذه السورة يأتي في كم اية؟ اية واحدة فقط انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلا ثم ماذا؟ ان الابرار يشربون من كأس كان

مزاجها كافوراً اين يشرب بها عباد الله يفجر - 01:43:15

تفجيرها يوفون بالنذر ويحافظون يوماً كان شره مستطيراً. شف مع الترغيب الله تعالى يصف الابرار بالخوف. ما يعني هكذا يكون

الانسان مع الرجاء فقط دون الخوف لا. سورة غالب عليها الرجاء لكن فيها وصف المؤمنين والابرار فيها بالخوف. وقال - 01:43:35

انا نخاف من ربنا يوماً عبوباً قمطرياً. يصف الله الابرار يذكر نعيمهم في ايات طويلة هي من اطول الآيات في وصف نعيم الجنة.

ما تجد في القرآن بهذا الطول يعني - 01:44:04

تکاد تكون صفحه كاملة. كلها عن الجنة. واسمها سورة الانسان. كانه يقول الله لك الله خلقك للجنة. ايها الانسان الله يرغبك في نعيمه.

فارغب اليه ثم بعد هذا كله يقول ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكوراً - 01:44:20

والفضل لله اولاً واخراً وظاهراً وباطناً ثم يأتي الزاد في الدعوة سبحانه الله جزء تبارك وجزء دعوة. انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً.

يعني سبحانه الله اه نسينا نذكر هذه المناسبة يعني لما رد على من طعن في القرآن في المدح بشر بحفظ القرآن في القيامة - 01:44:43

ثم خلاص القرآن محفوظ اذا انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً توكيده. فاصلب لحكم ربك ولا تطبع منهم اثماً او كفوراً اسم ربك بكرة

واصيلاً. ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلاً طويلاً. يعني كأنها اخذت من المزمل واخذت من المعارج فاصلب - 01:45:08

صبراً جميلاً ومن الليل فاسجد له سبحة ليلاً طويلاً من المزمل. سبحانه الله ثم هكذا شف كيف تختتم ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى

ربه سبيلاً لكن وما تشاوون الا ان يشاء الله ان الله - 01:45:28

وكان علينا حكيمياً يدخل من يشاء في رحمته. والظالمين اعد لهم عذاباً ايماناً هنتأمل في الختام هنا يعني يجعل الانسان يرغب

ويفتقر الى رحمة الله اعظم افتقار. ان هذه الرحمة - 01:45:47

في بمشيئة الله. وتأمل لما وصف الجنة والله قال الجنة انت رحمتي. قال هنا يدخل من يشاء في رحمته. تريده هذه الجنة؟ يدخل من

يساء برحمته والظالمين اعد لهم عذاباً ايماناً - 01:46:07

الآن بعد هذا الترغيب الطويل في نعيم الجنة وترغيب الانسان في الايمان بالباعث والآخرة فالذي يكذب بعد هذا كله ما له الا الويل.

فجاءت سورة المرسلات ايضاً يعني ممكناً نقول باختصار هي فيها محاجة المكذبين بالادلة الدالة على الآخرة - 01:46:22

مع تهديدهم بالويل. محاجة المكذبين بالادلة الدال على الآخرة مع تهديدهم بالويل. وذلك تكرر فيها ويل يومئذ للمكذبين. ويل يومئذ

للمكذبين الى ان يقول في اخرها فبأي حدث بعده يؤمنون - 01:46:51

الحين بعد هذا كله ولذلك المرسلات يعني هذه الريح مثل الذاريات المرسلات كلها من الادلة على البعث. لأن هذه الريح مع مع مناف

للويل يعني جمعت بين هذا وهذا. لأن المرسلات وال العاصفات هذه يعني - 01:47:13

فيها اشارة الى العذاب العاصفات تعصف فيها اهلاك هذا يناسب الويل مع ايضاً ان هذه المرسلات تجمع السحب ويكون بسببيها نزول

المطر الذي فيه احياء الارض بعد موتها هذا يدل على احياء الموتى بعد موتهم - 01:47:42

ثم ايضاً يذكر الملائكة وبعض اهوال الآخرة فاذا النجوم طمسوا و اذا السماء فرجت الى اخر الآيات يقول ويل يومئذ للمكذب يذكر

اهلاك اه الاولين والآخرين كذلك نفعل بال مجرمين ويل يومئذ للمكذبين. ثم - 01:48:04

انظر ينتقل الى خلق الانسان اول مرة هذا دليل على البعث المخلقكم مما هم؟ يذكر نعمته قال ويل يومئذ للمكذبين الم يجعل

الارض كفانا احياء وامواتا تضمكم احياء وامواتا ويذكر يعني بعض النعم فيها ويل يومئذ للمكذبين - 01:48:24

ثم يأتي الويل والعقاب يعني ب النار جهنم بالدخان الذي يخرج من النار حتى ينقسم ثلاث شعب الهول الذي يكون في نار جهنم بشرر النار الذي يكون كالقصر هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون. خلاص انقطعت المعاذير. ويل يومئذ للمكذبين. هذا يوم الفصل **جمعناكم - 01:48:44**

فإن كان لكم كيد فكيدون ويل يومئذ للمكذبين. وفي المقابل يذكر نعيم المتقين أن المتقين في ظلال وعيون وفواكه مما كلوا **واشربوا هنئا بما كنتم تعملون. ان كذلك نجزي المحسنين. ويل يومئذ للمكذبين. كلوا وتمتعوا قليلا يعني في الدنيا - 01:49:11** انكم مجرمون ويل يومئذ للمكذبين. وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون. الركوع خضوع. ويل يومئذ مكذبين فبأي حديث بعده يؤمنون يعني ما أجمل يعني هذه السور وهكذا سور القرآن من يتفكر فيها ويتدبر معانيها والله يعلم أن هذا القرآن - **01:49:31** حقا وكلام الله ويرغب في هذا القرآن العظيم. نسأل الله تعالى أن يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله تعالى أن يعفو عنا والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين جزاكم الله خيرا بارك الله فيكم - **01:50:01**